شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

جامعة القاهرة

كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية (الفرع السامى)

صناعة المعجم فى الراسبانية

(دراسة فى المنهج)

B6938

رسالة ماجستير من إعداد

سومة أحمد محمد خالد

تحت إشراف

أ.د / ماجدة عماد الدين سالم

أستاذ اللغة السريانية بجامعة القاهرة

القاهرة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

الاجازه

أجازت لجنه المناقشه هذه الرساله للحصول على درجه الماجستير في اللغات الشرقية (الفرع السامي)

بتقدير / بمرتبه ممتاز بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٤

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنـــه

	الاسم	الدرجه العلميه	التوقيع
(١)	أ.د. محمد عبد المجيد	أستاذ	
(٢)	أ.د. عمر عبد الله	أستاذ	
(٣)	د. هاجر عبد الله	أستاذ	
(٤)			

مقدمة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن ثابت : "أتحسن السريانية ؟ قال لا، قال تعلمها، فتعلمها زيد". أبدأ حديثى بهذه الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتى تبين مكانة اللغة السريانية فى عصرها الذهبى حيث عدها المستشرقون و الشرقيون كالانجليزية الآن، فلقد كانت لغة عالمية، امتدت من القرن السادس ق.م حيث كانت تسمى الأرامية، ومع ظهور المسيحية؛ صارت لغة أدبية لها وأصبحت تسمى السريانية بدلاً من الأرامية، حيث أثر المسيحيون الأراميون إطلاق كلمة سريانى بديلاً من كلمة أرامى، لانها صارت فى نظرهم تعبر عن كلمة الوثنى، و صارت اللغة السريانية بدلاً عن اللغة الارامية و هذه الكلمة من أصل يونانى.

وقد انتشرت اللغة السريانية انتشاراً كبيراً؛ لان حروفها قليلة لا تتعدى اثنين وعشرين حرفاً، ولأن من يتحدثون بها كانوا تجاراً، يجوبون العالم ويغزونه عن طريق التجارة، لذا اتخذت عدة بلاد أبجديتهم، ونقلت منه بعض الخطوط مثل الخط الكوفى العربى و الخط المربع العبرى و كذلك الخط التدمرى و البهلوى والافستى و الارمنى والهندى ..... .إلخ.

مع ذلك لم يتبق من هذه اللغة غير بعض الآثار الأدبية و معظمه أدب لاهوتى، ولم تعد غير بعض القرى بالعراق وسوريا ولبنان يتحدثونها مع خليط من اللغة العربية، ولكننا لا نستطيع أن ننكر هذه الآثار وفائدتها، فقد كانت بمثابة الجسر الذى وصل بين اللغة اليونانية و ثقافتها؛ وبين اللغة العربية فى عصر الترجمة؛ وبداية النهضة العربية، وليست اللغة اليونانية فقط، وإن كانت هى الأساس فى الترجمة. فقد قاموا بترجمة كتب من لغات أخرى للبلاد المجاورة، وهذا يشعرنا بمدى أهمية هذه اللغة التى حث رسولنا الكريم على دراستها.

ولعل حديثنا عن اللغة يسوقنا بالضرورة للبحث فى المعاجم، فللمعاجم أهمية كبيرة فى كل لغة، يختلف مستواها؛ وتتباين أهميتها طبقاً لموضوعها، ومؤلفها، وهدفه من المعجم، ومستوى ثقافته، والمراجع التى عاد إليها. وأسباب أخرى عديدة، ولأهمية المعجم ودوره الجذرى الذى يلعبه فى اللغات، سيكون هذا الموضوع الذى نحن بصدده، وهو "صناعة المعجم فى السريانية" حيث سنحاول الكشف عن أهمية كل معجم و خصائصه، وماذا يميز كل معجم عن غيره من المعاجم، وذلك من خلال عصور مختلفة ومؤلفين متفاوتين وذوى مدارس متنوعة، إلى جانب الكشف عن الأسباب التى أدت إلى تأليف المعاجم ومدى تطورها، وتباينها فيما بينها. ويتعرض البحث لمحاولات بعض المهتمين باللغة لوضع معاجم وإن لم تف بالغرض.

ويعتبر معجم بر بهلول (فى القرن العاشر الميلادى)؛ أول محاولة جادة لوضع معجم سريانى، وبعده حاول المؤلفون الشرقيون و المستشرقون تأليف معاجم سريانية أخرى كانت أكثر شمولية، وهذا ما سنتبينه خلال البحث إن شاء الله.

هذا وقد صارت الدراسات الخاصة بالمعاجم فى أية لغة، خلال ثلاث مراحل هى:

المرحلة الأولى: جمع الكلمات حيثما اتفق مثل جمع الكلمات الصعبة.

المرحلة الثانية: جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد فى موضع واحد، والذى دعا إلى هذا فى اللغة - على ما يبدو - أنهم رأوا كلمات متقاربة المعنى ، فأرادوا تحديد معانيها، فدعاهم ذلك إلى جمعها فى موضوع واحد، وتوجت هذه المرحلة بكتب تؤلف فى الموضوع الواحد، فألفت كتب فى المطر و اللبن والسيف ..... إلخ.

المرحلة الثالثة: وضع معجم يشمل كل الكلمات على نمط خالص، ليرجع إليه من أراد البحث عن معنى الكلمة.

وبرغم التسلسل المنطقى لهذه المراحل إلا أن بعض العلماء يختلفون فيها، وذلك لعدم وجود فواصل بين مرحلة وأخرى.

كما أن كثرة الكتب التى فقدت؛ جعلتهم لا يستطيعون تحديد الكتب التى توضع تحت كل مرحلة، فالدراسات اللغوية العربية مثلاً منذ نشأتها مع فجر الإسلام؛ تطورت تطوراً كبيراً حيث أن أول معجم ظهر فى اللغة العربية كان معجم العين للخليل بن أحمد فى القرن الثانى الهجرى.

ومن المعروف أن الدراسات اللغوية العربية نشأت للحفاظ على لغة القرآن الكريم، أما بالنسبة للسريان ولغتهم، فقد تأثروا بالعرب حيث كانوا معاصرين لهم، كما قامت بينهم وشائج كثيرة حضارية وثقافية وسياسية وفكرية أثرت فى السريانية، وقد بدأ هذا الأمر يتضح و ينمو شيئاً فشيئاً حتى أصبحت أطلال لغة، وبالتالى تأثرت بها حتى أنها أدخلت مصطلحات كاملة باللغة العربية من علوم اللغة و تركيباتها وأدبها، إضافة لما رأته من ضرورة الحفاظ على كيانها إبان الفتح العربى وسيادة العربية عليها، وهذا ما دعاهم لوضع معاجم، وهو ما سنراه خلال البحث إن شاء الله.

فعنوان هذا البحث هو " صناعة المعجم فى اللغة السريانية -- دراسة فى المنهج "، وهو من القضايا التى لم تُدرس دراسة وافية، فالموضوعات التى تناولته تُعد حصراً للمعاجم السريانية فقط، سواءٌ أكان ذلك لمؤلفين شرقين أم لمستشرقين، وإن تناولت أحياناً بعض الإشارات القليلة عن المعجم.

وقد حاولت الكشف عن أهمية كل معجم وخصائصه، وأهم ما يميزه، وتشتمل الدراسة على ما يلى:

المقدمة: أشرت فيها إلى وضع السريانية قديماً كلغة عالمية، وتفضيل الآراميين كلمة سريانى عن كلمة آرامى، وسبب انتشارها الكبير ثم انحسارها بعد الفتح الإسلامى لتصبح لغة غير محكية، ومعظم الآثار الأدبية التى تبقت منها هى أدب لاهوتى، ثم انتقلت للحديث عن المعاجم وأهميتها، والمراحل التى صارت خلالها.

التمهيد: تناولت فيه معنى المعجم، والشروط الواجب توافرها فيه، والأسباب التى أدت إلى وضع المعاجم، حصر المعاجم السريانية قدر المستطاع، وتأثر السريانية بغيرها من اللغات فى صناعة المعجم.

- وقد قسمت البحث إلى بابين هما:

الباب الأول: وهو بعنوان **معاجم لمؤلفين شرقيين**، وقد قمت فيه بدراسة معاجم سريانية من تأليف مؤلفين شرقيين هى:

معجم بر بهلول، معجم اللباب لجبرائيل القرداحى، معجم دليل الراغبين فى لغة الآراميين لمنا، معجم عربى/سريانى لميخائيل مراد، وبحثت كل معجم فى عدة نقاط، وذكرت بدايةً تعريفاً بالكاتب إن وَجِدت لدىّ أية معلومات أو بيانات لسردها، ثم وصفت المعجم ذاته من حيث عدد الصفحات، والخط المكتوب به إلى غير ذلك.

وانتقلت بعد ذلك لدراسة المعجم الأساسية، ورصدتها فى عدة نقاط هى: المدخل ووصفت به المقدمة التى يذكرها المؤلف أو الناشر إن وَجِدت، ثم الجذر وتناولت فيه منهج المؤلف فى البحث عن الكلمة، وكيفية سرده للأفعال، والحروف المختلفة.

ثم الاشتقاقات، وأشرت إلى ذكره للمشتقات المختلفة من الفعل والاسم، وهل اهتم بتنظيمها أم لا.

يلى ذلك النظائر السامية، فذكرت اللغات التى قام بالمقارنة منها مع ذكر النماذج المختلفة.

فالاستشهاد وسردت معظم الأسماء والكتب التى قام المؤلف بالاستشهاد منها لتوثيق معجمه. وأخيراً الدخيل من الكلمات، وتناولت الكلمات الدخيلة، هل قام بالإشارة إليها ورصدها من أية لغة، أم اقتصر على الرمز إليها، خاتمة إياها بنماذج من المعجم مع التركيز على الناحية الموسوعية إن وَجِدت، مع وضع نماذج له كل معجم على حدة.

يلى ذلك **الباب الثانى:** وهو بعنوان **معاجم لمؤلفين غربيين** وهى: معجم سريانى/لاتينى لباين سميث، معجم سريانى/لاتينى خاص بألفاظ العهد الجديد لهندرسون، معجم سريانى/لاتينى لكارل بروكلمان، معجم سريانى /انجليزى لجى باين سميث وهو مختصر لمعجم باين سميث، معجم سريانى/فرنسى/انجليزى/عربى لكوستاز. متناولةً النقاط السابقة التى تم بحثها ودراستها فى معاجم الباب الأول، لأصل لختام البحث، ومن أهم النتائج التى انتهيت إليها فى هذه الدراسة إلى أن وضع السريانية الحالى كلغةٍ غير محكية أثر سلباً على صناعة المعجم بها، فلم يتطور ليواكب العصر كما فى اللغات الحية الآن، فلم تنتفع من القدرات الهائلة لتكنولوجيا اليوم كأن يوجد معجم الكترونى أو مصور أو متخصص فى مجالات الأدب أو العلوم المختلفة بل نستطيع أن نحصر المعاجم التى أُلفت بها من خلال الدراسة فى عدة صفات هى: معاجم للمعانى، ومعاجم فى مجال النظائر السامية، ومعاجم متخصصة، ولكنها فى ناحية واحدة فقط، وهى الكتاب المقدس سواء أكان العهد القديم أم العهد الجديد أو كلاهما، أو معاجم تتميز بالناحية الموسوعية.

وتجدر الإشارة إلى أن المعاجم الخاصة بالنظائر السامية أو النواحى الموسوعية قليلة تكاد تُعد على أصابع اليد الواحدة، وقد اتبعت المنهج الوصفى فى هذا البحث لملائمته لطبيعة الدراسة.

ومن أهم المشاكل التى صادفتنى فى دراستى هذه عدم توافر مصادر أو مراجع كافية، وذلك لعدم بحثه مسبقاً كما أشرت سلفاً. بالإضافة لأن معظم المعاجم للمستشرقيين كانت باللغة اللاتنية، وقد برزت فيها مصطلحات وإشارات كثيرة ليس من اليسير فهمها. وأأمل أن أكون قد وفقت فى دراستى هذه.